٣٨ ولا يصبر على أذاهم (١) (وفى رواية) خير من الذى لا يخالطهم ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (٢) قال قال رجل يارسول الله أى الناس أفضل ؟قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله ،قال ثم من، قال ثم رجل معتزل فى شعب من الشعاب (٣) يعبد ربه عز وجل ويدع الناس من شره (٤)

كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

٣٩ ﴿باب الترغيب فيه وما جاء فى فضله وثواب فاعله﴾ ﴿عن أبى امامة﴾ (٥) قال أتى رجل رسول الله ﷺ وهو يرمى الجمرة فقال يارسول الله أى الجهاد أحب الى الله عز وجل ؟قال فسكت عنه حتى اذا رمى الثانية عرض له فقال يارسول الله أى الجهاد أحب الى الله عز وجل ؟ قال فسكت عنه ثم مضى رسول الله ﷺ حتى اذا اعترض فى الجمرة الثالثة عرض له فقال يارسول الله أى الجهاد أحب الى الله عز وجل ؟قال كلمة حق تقال لامام جائر،قال محمد بن الحسن

٤٠ (٦) فى حديثه وكان الحسن يقول لإمام ظالم ﴿عن طارق﴾ (٧) قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أى الجهاد أفضل؟ قال كلمة حق عند امام (وفى رواية سلطان) جائر

الأعمش يحدث عن يحيى بن وثاب عن شيخ من أصحاب النبى ﷺ قال وأراه ابن عمر، قال حجاج قال شعبة قال سليمان وهو ابن عمر يحدث عن النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١) قال حجة الاسلام الامام الغزالى وللناس خلاف طويل فى العزلة والمخالطة أيهما أفضل: مع ان كلا منهما لا ينفك عن فوائل تنفر عنها وفوائد تدعوا اليها ، وميل أكثر العباد والزهاد إلى اختيار العزلة، وميل الشافعى واحمد الى مقابله،واستدل كل لمذهبه بما يطول ، والانصاف ان الترجيح يختلف باختلاف الناس ، فقد تكون العزلة لشخص أفضل ، والمخالطة لآخر أفضل ،فالقلب المستعد للاقبال على الله المنتهى لاستغراقه فى شهود الحضرة: العزلة له أولى والعالم بدقائق الحلال والحرام مخالطته للناس ليعلمهم وينصحهم فى دينهم أولى ، وهكذا ، الا ترى إلى تولية النبى ﷺ لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما من امرائه ، وقوله لأبى ذر انى اراك رجلا ضعيفا وانى أحب لك ما أحب لنفسى لا تتأمر على اثنين الحديث ﴿تخريجه﴾ (مذجه) والبخارى فى الادب المفرد وحسن اسناده الحافظ (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله ابن عبدالله أو عطاء بن يزيد ، معمر شك عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿غريبه﴾ (٣) قال النووى الشعب ماانفرج بين الجبلين وليس المراد نفس الشعب ،بل المراد الانفراد والاعتزال وذكر الشعب مثالا لأنه خال عن الناس غالبا (٥) أى فلا يخاصمهم ولا ينازعهم فى شىء ﴿تخريجه﴾ (ق ك والاربعة) **باب** (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن الحسن بن أنس ثنا جعفر يعنى ابن سليمان عن مُعلّى بن زياد عن أبى غالب عن أبى أمامة ح وثنا روح ثنا حماد عن أبى غالب عن أبى امامة الخ ﴿غريبه﴾ (٦) يعنى المذكور فى السند الاول لأن الامام احمد رحمه الله ذكر هذا الحديث بسندين مفصولا بينهما بحرف حاء كما ترى فى السند قال محمد بن الحسن فى حديثه (وكان الحسن) الظاهر ان الحسن (يعنى) البصرى قال فى غير هذا الحديث (لامام ظالم) بدل لفظ (لامام جائر) المذكور فى حديث الباب،والمعنى واحد ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه ابن ماجه باسناد صحيح (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع عن سفيان عن علقمة عن طارق

٤٠ ﴿ عن عبد الرحمن بن الحضرمى ﴾ (١) قال أخبرنى من سمع النبى ﷺ يقول ان من أمتى قوما (٢) يعطون مثل أجورأولهم (٣) ينكرون المنكر (٤) ﴿ باب وجوبه والحث عليه والتشديد فيه ﴾ ﴿ عن عبد الله ﴾ (٥) قال انتهيت الى النبى ﷺ وهو فى قبة حمراء قال عبد الملك (أحد الرواة) من أدم فى نحو من أربعين رجلا (وفى رواية جمعنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون) قال عبد الله (يعنى ابن مسعود) فكنت من آخر من أتاه ،فقال انكم مفتوح عليكم منصورون ومصيبون:فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل رحمه :من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ومثل الذى يعين قومه على غير الحق كمثل بعير ردى فى بئر فهو ينزع منها بذنبه

٤٢ ﴿ عن اسامة بن زيد ﴾ (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها فى النار كما يدور الحمار بالرحى ،قال فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يافلان أما كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟قال فيقول بلى :قد كنت آمر

٤٣ بالمعروف فلا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه ﴿ عن طارق بن شهاب ﴾ (٧) قال أول من قدم الخطبة قبل الصلاة مروان، فقام رجل فقال يامروان خالفت السنة ،قال ترك ماهنالك يا أبا فلان،فقال أبو سعيد (الخدرى رضى الله عنه) أما هذا فقد قضى ماعليه،سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ،فان لم يستطع فبلسانه،فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان

٤٤ ﴿ عن حذيفة بن اليمان ﴾ (٨) ان النبى ﷺ قال والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون

(يعنى ابن شهاب)الخ ﴿ تخريجه ﴾ قال المنذرى رواه النسائى باسناد صحيح (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد بن الحباب قال أخبرنى سفيان عن عطاء بن السائب قال سمعت عبد الرحمن بن الحضرمى يقول أخبرنى من سمع النبى ﷺ يقول الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) أى جماعة لهم قوة فى الدين (٣) أى يثيبهم الله مع تأخر زمنهم مثل أثابة الأولين من الصدر الاول الذين نصروا الاسلام وأسسوا قواعده (٤) أى ما انكره الشرع ولا يخافون فى الله لومة لائم ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد رقال الهيثمى فيه عطاء بن السائب سمع منه الثورى فى الصحة وعبد الرحمن الحضرمى لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح ﴿ باب ﴾ (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الملك بن عمرو ومؤمل قالا حدثنا سفيان عن سماك عن عبد الرحمن (يعنى ابن عبد الله بن مسعود) عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) قال انتهيت الخ ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) ماعدا قوله ومثل الذى يعين قومه الخ وقال حديث حسن صحيح، وأخرج أبو داود وابن ماجه منه الجزء المختص بالكذب على رسول الله ﷺ (٦) ﴿ عن اسامة بن زيد الخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب من تعلم علما وكتمه من كتاب العلم فى الجزء الاول صحيفة ١٦٣ رقم ٤١ فارجع اليه،وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٧) ﴿ عن طارق ابن شهاب الخ ﴾هذا مختصر حديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب خطبة العيدين فى الجزء السادس صحيفة ١٥١ رقم ١٦٦٠ وتقدم الكلام عليه مستوفى هناك (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سليمان الهاشمى انا اسماعيل يعنى ابن جعفر اخبرنى عمرو يعنى ابن ابى عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الاشهلى

عن المنكر (١) أوليوشكن الله (٢) أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم (٢)
٤٥ ﴿ عن عائشة رضى الله عنها ﴾ (٤) قالت دخل علىّ رسول الله ﷺ فعرفت فى وجهه ان قد حفزه شىء فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدا ، فدنوت من الحجرات فسمعته يقول يا أيها الناس ، ان الله عز وجل يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل ان تدعونى فلا أجيبكم وتسألونى
٤٦ فلا أعطيكم وتستنصرونى فلا أنصركم ﴿ عن أبى الرقاد ﴾ (٥) قال خرجت مع مولاى وأنا غلام فدفعت الى حذيفة (٦) وهو يقول ان كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير منافقا وانى لأسمعها من أحدكم فى المقعد الواحد أربع مرات : لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتتحاضن (٧) على الخير أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب أو ليؤمرن عليكم شراركم
٤٧ ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم ﴿ عن عبادة بن الصامت ﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ جاهدوا الناس فى الله تبارك وتعالى القريب والبعيد ، ولا تبالوا فى الله لومة لائم ، واقيموا حدود
٤٨ الله فى الحضر والسفر ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ لا يحقرن (١٠)

عن حذيفة بن اليمان الخ ﴿غريبه﴾ (١) قال فى النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أى أمر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس ، والمنكر ضد ذلك جميعا (٢) أى ليسرعن (٣) المعنى ان النبى ﷺ يقسم ان أحد الأمرين واقع إما الامر والنهى منكم وإما انزال العذاب من ربكم ثم عدم استجابة الدعاء له فى دفعه عنكم بحيث لا يجتمعان ولا يرتفعان ، فان كان الامر والنهى لم يكن عذابا ، وان لم يكونا كائن عذاب عظيم ﴿تخريجه﴾ (مذ) وحسنه وذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب ونقل تحسين الترمذى له وأقره ، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للبزار والطبرانى فى الأوسط عن ابى هريرة (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو عامر ثنا هشام يعنى ابن سعد عن عثمان بن عمرو بن هانىء عن عاصم بن عمر ابن عثمان عن عروة عن عائشة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل اه (قلت) وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه (جه حب) فى صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة اه (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبدالله بن نمير ثنا رزين الجهنى حدثنى أبو الرقاد (بضم الراء) قال خرجت مع مولاى الخ ﴿غريبه﴾ (٦) يعنى ابن اليمان رضى الله عنه (٧) أى يحض بعضكم بعضا على فعل الخير (أو ليسحتنكم) من السحت بضم السين المهملة وهو الهلاك والاستئصال ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد بهذا اللفظ وسنده جيد (٨) ﴿عن عبادة بن الصامت الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى أول باب فرض الخمس من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٧٤ رقم ٢٣٥ بعضه فى المتن وبعضه فى الشرح (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** ابن نمير أنبأنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) بفتح أوله وسكون المهملة وكسر القاف أى لا يستصغرن أحدكم نفسه ، وجاء عند ابن ماجه قالوا يا رسول الله

أحدكم نفسه ان يرى أمرا عليه فيه مقالا ثم لا يقوله (١) فيقول الله مامنعك أن تقول فيه (٢)
٤٩ فيقول رب خشيت الناس ،فيقول وانا أحق أن يخشى (٣) ﴿وعنه أيضا﴾ (٤) ان النبي ﷺ قال
ان الله تبارك وتعالى ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول مامنعك اذ رأيت المنكر تنكره؟ فاذا لقن
٥٠ الله عبدا حجته قال يارب وثقت بك (٥) وفرقت من الناس ﴿وعنه أيضا﴾ (٦) عن النبي
ﷺ أنه قال لا يمنعن رجلا منكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه وعلمه (وفي رواية) إذا
رآه أو علمه أو رآه أو سمعه (زاد في رواية) فانه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن
١٥ يقول بحق أو يذكر بعظيم ﴿عن أبي ذر﴾ (٧) قال بايعني رسول الله ﷺ خمسا واوثقني
سبعا واشهد على تسعا أني لا أخاف في الله لومة لائم الحديث ﴿باب هلاك كل أمة لم تقم
٥٢ بهذا الواجب﴾ ﴿عن اسماعيل بن أبي خالد﴾ (٨) عن قيس قال قام أبو بكر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل إذا اهتديتم) وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك
٥٣ أن يعمهم الله بعقابه ﴿عن عبد الله﴾ (٩) قال قال رسول الله ﷺ لما أوقعت بنو اسرائيل
في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم، قال يزيد (١٠) أحسبه قال واسواقهم

كيف يحقر احدنا نفسه ؟ (١) هذه الجملة جواب السؤال المصرح به عند ابن ماجه ،والمعنى ان يرى أمرا منكرا يجب عليه انكاره لله ثم لا ينكره (٢) أي مامنعك ان تنكر المنكر ،وجاء عند ابن ماجه فيقول الله عز وجل له يوم القيامة مامنعك أن تقول في كذا وكذا ؟ فيقول خشيت الناس (٣) جاء عند ابن ماجه فيقول (يعني الله عز وجل) فاياي كنت احق ان تخشى ﴿تخريجه﴾ (جه) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح رجاله ثقات ،وابو البختري اسمه سعيد بن فيروز الطائي اه وأورده المنذري وقال رواه ابن ماجه ورواته ثقات (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو سلمة انا سليمان بن بلال عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن نهار العبدي انه سمعه يحدث عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أي برحمتك وعفوك عني (وفرقت) بكسر الراء أي خفت من الناس : والظاهر انه لم ينكر المنكر إلا لكونه خشي على نفسه ضررا بليغا من الناس وعلم ان انكاره لا يفيد عندهم ،ومثل هذا يعذر والله أعلم ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه لابن ماجه ثم قال واسناده لا بأس به (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة انه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (عل طب حب هق) وسنده حسن (٧) ﴿عن أبي ذر الخ هذا﴾ طرف من حديث طويل تقدم بسنده وطوله وشرحه وتخريجه في باب البيعة على عدم السؤال من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٤٣ رقم ١٦٣ ﴿باب﴾ (٨) ﴿عن اسماعيل بن أبي خالد الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم الآية﴾ من تفسير سورة المائدة في الجزء الثامن عشر صحيفة ١٤٣ رقم ٢٦٦ (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يزيد انبأنا شريك بن عبد الله عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله ﴿يعني ابن مسعود﴾ الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) يزيد هو

وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، وكان رسول الله ﷺ متكئا فجلس فقال والذى نفسى بيده حتى تأطروهم (١) على الحق أطرا ﴿ عن المنذر بن جرير عن أبيه ﴾ (٢) قال قال رسول الله ٥٤
ﷺ ما من قوم يعملون بالمعاصى وفيهم رجل أعز منهم وامنع (٣) لا يغيرون الا عمهم الله عز وجل بعقاب أو قال أصابهم العقاب ﴿ عن منذر الثورى ﴾ (٤) عن الحسن بن محمد قال ٥٥
حدثنى امرأة من الانصار هى حية اليوم ان شئت أدخلتك عليها ، قلت لا حدثنى ، قالت دخلت على أم سلمة فدخل عليها رسول الله ﷺ كأنه غضبان فاستترت منه بكم درعى فتكلم بكلام لم أفهمه فقلت يا أم المؤمنين كأنى رأيت رسول الله ﷺ دخل وهو غضبان ، فقالت نعم أو ما سمعت ما قال ؟ قلت وما قال ؟ قالت قال ان الشراذ افشا فى الارض فلم يُتناه (٥) عنه أرسل الله عز وجل بأسه على أهل الأرض ، قالت قلت يارسول الله وفيهم الصالحون قال نعم وفيهم الصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله عز وجل الى مغفرته ورضوانه أو الى رضوانه ومغفرته ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٦) ان النبى ﷺ قال اذا رأيت أمتى لا يقولون للظالم منهم أنت الظالم ٥٦

ابن هارون شيخ الامام احمد (أحسبه أى أظنه (١) بكسر الطاء المهملة من باب ضرب والأطر عطف الشيء وهو أن تقبض على أحد طرفيه فتثنيه يقال أطرت الشيء فانأطر وتأطر أى انثنى ، ومعناه تقهروهم وتلزموهم باتباع الحق ﴿ تخريجه ﴾ (د مذ جه) وقال الترمذى حديث حسن غريب وكلهم رووه من طريق أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ولم يسمع من أبيه ، وعلى هذا فالحديث ضعيف ، وقيل سمع ولذلك حسنه الترمذى والله أعلم (٢) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حجاج بن محمد انا شريك عن أبى اسحاق عن المنذر بن جرير عن أبيه الخ (قلت) جرير هو ابن عبدالله الصحابى رضى الله عنه ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى أعز من الفاعلين وامنع منهم أى يمكنه ان يغير هذا المنكر ثم لا يفعل ، والظاهر ان المرأة اذا عملت المعصية فهو من هذا القبيل ، لأن الرجال أعز من النساء ، ويستفاد منه أن العقاب يكون عاما للصالح والطالح كما صرح بذلك فى الحديث التالى ، فالصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله عز وجل الى مغفرته ورضوانه ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه أبو داود عن أبى اسحاق قال أظنه عن ابن جرير ولم يسم ابنه ، ورواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والأصبهانى وغيرهم عن أبى اسحاق عن عبيدالله بن جرير عن أبيه (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد بن هارون قال انا شريك بن عبدالله عن جامع بن ابى راشد عن منذر الثورى الخ (وله طريق ثان) قال حدثنا حسين قال ثنا خلف يعنى ابن خليفة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعروف ابن سويد عن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ظهرت المعاصى فى أمتى عمهم الله عز وجل بعذاب من عنده ، فقلت يارسول الله اما فيهم يومئذ اناس صالحون ؟ قال بلى قالت فكيف يصنع اولئك ؟ قال يصيبهم ما أصاب الناس ثم يصيرون الى مغفرة من الله ورضوان ﴿ غريبه ﴾ (٥) بضم أوله مبنى للمجهول أى لم ينه الناس عنه ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح اه (قلت) هو السند الأول من طريق يزيد بن هارون ، ورواه أيضا الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد المحاربى حدثنا الحسن بن عمرو عن

٥٧ فقد تودع منهم (١) ﴿وعنه أيضا﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته (٣)
٥٨ من أهل الأرض فيبقى فيها عجاجة (٤) لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ﴿عن ابن عباس﴾
(٥) يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا (٦) من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف
٥٩ وينهى (٧) عن المنكر ﴿عن النعمان بن بشير﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ مثل القائم على
حدود الله تعالى (٩) والمدهن فيها (وفي رواية والواقع فيها) (١٠) كمثل قوم استهموا على سفينة (١١) في
البحر فأصاب بعضهم أسفلها وأصاب بعضهم أعلاها فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون
على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا، فقال الذين في أسفلها فإنا ننقبها
من أسفلها فنستقي: قال فإن أخذوا على أيديهم (١٢) فمنعوهم نجوا جميعاً وإن تركوهم غرقوا جميعاً

أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) عن النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١) بضم التاء والواو مبني للمجهول من التوديع قال الزمخشري في الفائق أي استودع منهم وخذلوا وخلي بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصي ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم بز) باسنادين ورجال أحد اسنادي البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط فلذلك لم أذكره اه (قلت) الغلط الذي أشار اليه الهيثمي هو انه جاء في النسخة التي وقعت له حدثنا الحسن عن عمرو، والصواب حدثنا الحسن بن عمرو كما جاء في نسختنا، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد اه (قلت) وأقره الذهبي، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام (حم طب ك) والبيهقي في الشعب (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٣) بفتح الشين المعجمة وكسر الراء قال في النهاية يعني أهل الخير والدين والأشراط من الاضداد يقع على الاشراف والارذال اه (قلت) ومعناه موت أهل الخير والدين (٤) العجاج الغوغاء والارذال قال ومن لا خير فيه واحدهم عجاجة (نه) ﴿تخريجه﴾ (ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ان كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو، وأقره الذهبي (قلت) قال كثير من العلماء لا مانع من اتصال رواية الحسن البصري عن عبد الله بن عمرو لثبوت المعاصرة والله أعلم، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عثمان بن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعته أنا من عثمان بن محمد حدثنا جرير عن ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٦) قال الترمذي قال بعض أهل العلم (ليس منا) أي ليس من سنتنا يقول ليس من أدبنا (٧) هكذا بالأصل وينهى، وجاء عند الترمذي (وينه) لعطفه على المجزوم وما هنا من اثبات المجزوم على صورة المرفوع وكلاهما صحيح له شواهد تؤيده ﴿تخريجه﴾ (مذ) وقال حديث غريب وفي بعض نسخه حسن غريب، وحسنه الحافظ السيوطي، وقال ابن القطان ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ضعفوه، وقال الهيثمي فيه ليث وهو مدلس والله أعلم (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو معاوية ثنا الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير الخ ﴿غريبه﴾ (٩) أي الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر (والمدهن) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء آخره نون أي الذي يراءي في حدود الله ويضيعها (١٠) أي مرتكبها (١١) أي اقترعوا سفينة مشتركة بينهم تنازعوا في المقام بها علوا أو سفلا فأخذ كل واحد منهم نصيبا من السفينة بالقرعة (١٢) أي منعوهم

﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (١) قد قيل يارسول الله متى يدع الائتمار بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ٦٠
قال اذا ظهر فيكم ماظهر فى بنى اسرائيل، اذا كانت الفاحشة فى كباركم والملك فى صغاركم والعلم فى رذالكم ﴿ عن عائشة رضى الله عنها ﴾ (٢) قالت دخل علىّ رسول الله ﷺ فعرفت فى وجهه ٦١
أن قد حضره (٣) شيء فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدا فدنوت من الحجرات فسمعته يقول يا أيها الناس ان الله عز وجل يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعونى فلا أجيبكم وتسألونى فلا أعطيكم وتستنصرونى فلا أنصركم

(٦٧) ﴿ ومن كتاب جامع للآداب والمواعظ والحكم وجوامع الكلم فى الترغيبات ﴾

مبتدءا بالترغيبات المفردات فى الباب الأول وبالثنائيات فى الثانى وبالثلاثيات فى الثالث وهكذا

﴿ باب ما جاء فى المفردات ﴾ ﴿ حدثنا أبو النضر ﴾ (٤) ثنا المبارك ثنا الحسن (٥) أن شيخا ١
من بنى سليط (٦) أخبره قال أتيت رسول الله ﷺ أكلمه فى شيء أصيب لنا فى الجاهلية فاذا هو قاعد وعليه حلقة قد أطافت به وهو يحدث القوم، عليه أزار قطن له غليظ، فأول شيء سمعته يقول وهو يشير بإصبعيه: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله (٧) التقوى هاهنا التقوى ههنا يقول أى فى القلب (٨) ﴿ عن أبى ذر ﴾ (٩) عن النبى ﷺ أنه قال لا تحقرن من المعروف شيئا فان ٢

من ثقب السفينة وخرقها (قال الحافظ) وهكذا إقامة الحدود يحصل بها النجاة لمن اقامها وأقيمت عليه وإلا هلك العاصى بالمعصية والساكت بالرضا بها، قال المهلب وغيره فى هذا الحديث تعذيب العامة بذنب الخاصة وفيه نظر، لأن التعذيب المذكور إذا وقع فى الدنيا على من لا يستحقه فانه يكفر من ذنوب من وقع به أو يرفع من درجته، وفيه استحقاق العقوبة بترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ﴿ تخريجه ﴾ (خ مذ) (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا زيد بن يحيى الدمشقى ثنا أبو سعيد ثنا مكحول عن أنس بن مالك الخ ﴿ تخريجه ﴾ (جه عل) قال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (٢) ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو عامر ثنا هشام يعنى ابن سعد عن عثمان بن عمرو بن هانىء عن عاصم بن عمر ابن عثمان عن عروة عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) أى أقلقه شيء ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه (جه حب) فى صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنها اه (قلت) قال فى الخلاصة عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة وعنه عمرو بن عثمان بن هانىء مجهول وثقه ابن حبان ﴿ باب ﴾ (٤) ﴿ حدثنا أبو النضر الخ ﴾ ﴿ غريبه ﴾ (٥) هو البصرى (٦) هذا الشيخ صحابى وجهالة الصحابى لا تضر لأنهم كلهم عدول (٧) بضم الذال المعجمة من الخذلان وهو ترك النصرة والاعانة، قال النووى معناه اذا استعان به فى دفع ظالم أو نحوه لزمه اعانته ان امكنه ولم يكن له عذر شرعى (٨) جاء عند مسلم (ويشير الى صدره ثلاث مرات) ومعناه أن الأعمال الظاهرة لا يحصل بها التقوى، وانما تحصل بما يقع فى القلب من عظمة الله تعالى وخشيته ومراقبته ﴿ تخريجه ﴾ (م مذ) مطولا من حديث أبى هريرة وأخرجه (خ نس مذ) من حديث ابن عمر (٩) ﴿ سنده ﴾ حدثنا روح ثنا أبو عامر الخزاز عن